@ 154 @ يحتمل أن يكون تفاضلها في القيمة لأن هذه البقول لا خطر لها وهذا قول الزجاج ويحتمل أن يفضل المن والسلوى لأنه الطعام الذي من ا به وأمرهم بأكله وفي استدامة أمر ا تعالى وشكر نعمته أجر وذخر في الآخرة والذي طلبوا عار من هذه الخصال فكأن أدنى من هذا الوجه ويحتمل أن يفضل في الطيب واللذة به فالبقول لا محالة أدنى من هذا الوجه ويحتمل أن يفضل في حسن الغذاء ونفعه فالمن والسلوى خير لا محالة في هذا الوجه ويحتمل أن يفضل من جهة أنه لا كلفة فيه ولا تعب والذي طلبوا لا يجيء إلا بالحرث والزراعة والتعب فهو 2 ! 2 ! في هذا الوجه ويحتمل أن يفضل في أنه لا مرية في حله وخلوصه لنزوله من عند ا والحبوب والأرض يتخللها البيوع والغصوب وتدخلها الشبه فهي ! 2 2 ! في هذا الوجه .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا ويترتب الفضل للمن والسلوى بهذه الوجوه كلها وفي الكلام حذف تقديره فدعا موسى ربه فأجابه فقال لهم ! 2 2 ! وتقدم ذكر معنى الهبوط وكأن القادم على قطر منصب عليه فهو من نحو الهبوط وجمهور الناس يقرؤون مصرا بالتنوين وهو خط المصحف إلا ما حكي عن بعض مصاحف عثمان رضي ا عنه .

وقال مجاهد وغيره ممن صرفها أراد مصرا من الأمصار غير معين واستدلوا بما اقتضاه القرآن من أمرهم بدخول القرية وبما تظاهرت به الرواية أنهم سكنوا الشام بعد التيه .

وقالت طائفة ممن صرفها أراد مصر فرعون بعينها واستدلوا بما في القرآن من أن ا تعالى أورث بني إسرائيل ديار آل فرعون وآثارهم وأجازوا صرفها .

قال الأخفش لخفتها وشبهها بهند ودعد .

وسيبويه لا يجيز هذا .

وقال غير الأخفش أراد المكان فصرف .

وقرأ الحسن وأبان بن تغلب وغيرهما اهبطوا مصر بترك الصرف وكذلك هي في مصحف أبي بن كعب وقالوا هي مصر فرعون .

قال الأعمش هي مصر التي عليها صالح بن علي .

وقال أشهب قال لي مالك هي عندي مصر قريتك مسكن فرعون .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يقتضي أنه وكلهم إلى أنفسهم .

وقرأ النخعي وابن وثاب سألتم بكسر السين وهي لغة ! 2 2 ! معناه ألزموها وقضي عليهم بها كما يقال ضرب الأمير البعث وكما قالت العرب ضربة لازب أي إلزام ملزوم أو لازم فينضاف المصدر إلى المفعول بالمعنى وكما يقال ضرب الحاكم على اليد أي حجر وألزم ومنه ضرب

الدهر ضرباته أي ألزم إلزاماته و ! 2 2 ! فعلة من الذل كأنها الهيئة والحال ! 2! 2 من المسكين قال الزجاج هي مأخوذة من السكون وهي هنا زي الفقر وخضوعه وإن وجد يهودي غني فلا يخلو من زي الفقر ومهانته